http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1368) السنة السادسة - الخميس (13) تشرين الثاني 2008

الجمهورية أونلاين

أمة ذات سيادة..سكر زيادة !

اللغة العربية لن تنقرض من حيث اللفظ.. بل إن الحصيلة اللفظية تزداد ثراء وغنى مع الزمن والمشكلة هي انقراض المعاني أو تحول دلالات الألفاظ إلى الضد حتى أصبحنا نكره ألفاظا جميلة لأن دلالاتها تحولت إلى الضد ونحب ألفاظا قبيحة اكتسبت دلالات جميلة ومحببة.. وعندما تتحول الدلالات والمعاني سيصبح التفاهم مع الوقت صعبا جدا بين أبناء العربية الذين يتحدثون لغة واحدة.. وسيبدو الأمر كما لو أننا نتحدث لغات مختلفة.. وسيفقد الكاتب تواصله مع القارىء ويفقد القائل علاقته بالسامع.. وسيقرأ الناس ويسمعون ما لا يفهمون.. وهذا ما بلغناه بالفعل فلم نعد نفهم بعضنا برغم أننا نتحدث لغة واحدة.. ولم نعد نتدبر القرآن الكريم لأن دلالات الألفاظ الواردة به تغيرت عندنا تماما.. بل صارت مضادة لمراد آيات الذكر الحكيم.

محمد أبو كريشة

ويقول القرآن الكريم: «الطيبات للطيبين» ويقول: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين» والذين يقرأون القرآن الآن اختلفت لديهم تماما دلالة اللفظ «طيب».. بل إننا نكره وصفنا بالطيبين.. لأن «طيب» تعني أبله وعبيط «وعلي نياته».. «وأهبل وبريالة» وساذج ويسهل خداعه والضحك عليه وإطعامه «الأونطة».

وهكذا أصبح وصف المرء بأنه طيب ذما.. بينما أصبح وصفه بأنه مكار وخبيث مدحا.. والمرء منا يبدو عليه الامتعاض حين يوصف بأنه طيب ويضحك بزهو حين يوصف بأنه خبيث.. فالطيبة في قاموس الدلالات الجديد تعني الغفلة والبلاهة والخبث يعني الذكاء والفطنة.. ببرغم أن المسلم مأمور بالاستعاذة من الخبث والخبائث عند دخوله الحمام أو بيت الخلاء.

«وخد عندك» كثيرا من الألفاظ ذات الدلالات المقلوبة.. فقولنا لشخص: «اتكل على الله» يعني في دلالته «غور في داهية».. أو يعني تهديدا بالويل والثبور بدليل أننا نرد فورا وبلا وعي: «ولو ما اتكلتش على الله حتعمل إيه يعني» وقولنا لآخر: «قل يا باسط أو قل يا رب».. يعني «لا تهتم ولا تفكر ولا تعبرهم» أو يعني ببساطة قل «طظ».. وقول الرجل للمرأة «أنا أحبك» يعني «أريدك للجنس».. فلم تعد هناك أي دلالة للحب سوى الجنس.. بدليل أننا نحب في السر لا في العلن تماما كما نمارس الجنس في السر.. ولو أننا نعني الحب بدلالته السامية التي ماتت ما خجلنا منه وما كتمناه وما أعلناه في الظلام وما سرقناه كاللصوص.. وما جعلناه أنواعا وقلنا إن هناك حب الوطن وحب الله وحب الوالدين وحب «النسوان».. وما قلنا إن الحب شيء والزواج شيء آخر.. وما قلنا: الحب قبل الزواج والحب بعد الزواج.. كأنه الحب قبل الميلاد والحب بعد الميلاد.. وتجزئة الواحد الذي لا يقبل القسمة تعني النوايا السيئة وتعني الأغراض الخبيثة وتعني تفصيل مجموعة دلالات على مزاجنا للفظ الواحد.

والمرء يقول إذا أصابته مصيبة: «الحمد لله» ثم يردف بلا وعي «حنعمل إيه يعني – أدي الله وأدي حكمته».. وهذا يعني اليأس والقنوط والتبرم أو يعني ببساطة «دي حاجة تقرف.. حاجة زفت».. ونقول أيضا: «إن شاء الله» وبإذن الله تسويفا ومماطلة ونعني بها: «ابقي قابلني.. في المشمش.. لو شفت حلمة ودنك».. وقولنا إن شاء الله يهدف إلى التعليق لا التحقيق.. وقد كان الإمام أحمد بن تيمية عندما يسمع أحدا يقول: إن شاء الله.. يقول له: إن شاء الله تحقيقا لا تعليقا.. فنحن نقول: إن شاء الله لنحمل مشيئة الله خطايانا وكذبنا ونفاقنا وعندما نتنصل من وعودنا نقول: «يا سيدي ربنا ما أرادش».. إمعانا في الكفر والمخادعة والنفاق نخادع الله ورسوله وما نخدع إلا أنفسنا وما نشعر.

×××

وقولنا هذا يشبه قول كفار مكة.. والكفار جميعا من أقوام الرسل في حجتهم لتبرير عبادة الأصنام: «لو شاء الله ما عبدناهم».. وهو قول بالظن لا باليقين والظن لا يغني من الحق شيئا. فما أدراهم بمشيئة الله؟ لذلك قال القرآن الكريم: «إن يتبعون إلا الظن».

ونقول مدحا لمن يكذب ويلف ويدور إنه دبلوماسي أو يجيب إجابات دبلوماسية أي نصف الذي يثرثر ولا يقول شيئا ذا قيمة ويلف يدور بأنه ذكي وعبقري ودبلوماسي حتى ترسخ لدينا أن الدبلوماسي أو السياسي أو المسؤول لابد أن يكون كذابا «ومرقع» وابن ستين كلب حتى يصلح لمنصبه.

والمسألة ليست استعراض عضلات في اللغة ولكني أريد أن أقول لكم إن الرؤية صارت ضبابية تماما في أمة العرب.. ولم تعد هناك أي حقيقة يمكن التعويل عليها.. ولم نعد نعرف بالضبط من المصيب ومن المخطيء.. وكل هذا لأننا لم نعد نعرف بالضبط دلالات الألفاظ التي نسمعها.. بل إننا أصبحنا علي يقين من أن كل الشعارات الجميلة التي تنطلق كالبالونات هنا وهناك تعني عكسها تماما عملا بالمبدأ الذي يقول: إذا كثرت الشعارات وانتشرت اندثرت مضامينها ودلالاتها.. فالشفافية تعني التعتيم.. والنزاهة تعني التزوير والاستقرار يعني الجمود.. وتجديد الدماء يعني حرق الدماء وضبط النفس يعني تحمل الضرب «علي القفا» والواقعية والعقلانية تعنيان الذل والاستسلام والمهانة والخيار الاستراتيجي يعني الرضوخ والهوان والرضا بالدنية في الدين والدنيا.. وتجديد الخطاب الديني يعني اللعب في الثوابت والمكاشفة تعني «البكش».. والإرهاب يعني المقاومة ومكافحة الإرهاب تعني مكافحة الضمائر الحية وملاحقة الإسلام.. وتلك كلها دلالات غربية لألفاظ عربية.. وأجندات أمريكية وإسرائيلية مترجمة حرفيا إلى العربية.

وغياب الدلالات الحقيقية للألفاظ العربية يعني بالتأكيد أننا لم نعد قوما مبدعين وصرنا مجرد مترجمين حرفيا وبشكل ركيك.. ويعني أننا قوم بلا إرادة وإنما نحن منفذون لإرادات الغرب وإسرائيل.. ويعني أننا لم نحصل علي استقلالنا دقيقة واحدة منذ عشرات القرون وأن التبعية صارت في دمنا وفي جيناتنا.. حتى أنها صارت في رأينا قضاء وقدرا.. ولم يعد الاختيار بين الاحتلال والاستقلال ولكن صار الاختيار بين أنواع الاحتلال.. وتذكر لنا سطور التاريخ معركة صحفية شهيرة في أواخر القرن التاسع عشر بين صحيفتي الأهرام والمقطم.. إحداهما تمجد الاحتلال الإنجليزي وتشيد بفضائله والأخرى تمجد الاحتلال الفرنسي وتراه أفضل للأمة العربية.. فالاختيار إذن بين استعمارين وليس بين الاحتلال والاستقلال.. تماما مثل الخيار الاستراتيجي العربي الآن.. فنحن نفضل أن نستسلم طواعية علي أن ننهزم في الحرب ونستسلم كرها.. نحن نفضل أن يجلو العدو عن الأرض ويحتل الإرادة والعرض.. نريد الاحتلال علي البعد حتى لا يكون منظورا وملموسا.. وهو احتلال حلو وغير مكلف للمحتل.. وهذا يعني أن الدول العربية بلغت سن الرشد الخيانية.. بحيث يبدو الأمر في ظاهره سيادة واستقلالا وفي أعماقه وباطنه الانبطاح والهوان والاحتلال.. ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب مثل سور جهنم الذي له باب.

×××

وهذا النوع من الاحتلال يرضي جميع الأطراف.. يرضي الحكومات ويرضي المعارضات ويرضي الشعوب ويرضي الأعداء الذين يحتلون الإرادات بلا جيوش ولا دماء ولا مصاريف.. وهو احتلال لا يجعل أحدا يطالب بالاستقلال والانسحاب والجلاء.. وهو يسمح بحرية الثرثرة والبغبغة والعنتريات اللفظية والألفاظ الكبيرة التي ليست لها أي دلالات أو معان ذات بال مثل رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.. ورفض انتهاك السيادة.. ورفض التدخل في قرار الدول العربية ذات السيادة.. فنحن دول عربية ذات سيادة «سكر زيادة».. نحن أمة ذات سيادة.. سكر زيادة.. بحارنا وأراضينا وأجواؤنا حرة.. ولا أحد يستطيع أن يشكك في ذلك.. ونتحدى من يقول غير بذلك.. وهذا كفيل بإسكات أي صوت من أصوات المزايدين والمشككين.. وتقرأ ذلك وتسمعه فلا تملك بصفتك إنسانا «طيبا» مثلي إلا أن تصدق وتصفق.. لأنك لا تعرف مثلي أن دلالات ألفاظ الاستعمار والاحتلال والغزو والإخضاع قد تحولت وتبدلت وتغيرت.. فالعرب أجواؤهم وأراضيهم وبحارهم حرة «ماشي».. ولكن قلوبهم وعقولهم مشطوبة وعليها أقفالها.. وبطونهم وفروجهم محتلة وخاضعة وإراداتهم مكبلة وذليلة.. لأنها مربوطة بالبطون والفروج.

وعندما نجح الأعداء في شطب العقول والقلوب وتركيب «مراكيب» في أماكنها وبدلا منها.. وعندما احتلوا البطون والفروج والإرادات.. وأخضعونا بالجنس والقمح والبترول والغاز والقروض.. انفتحت لهم الأجواء والبحار والأرض طوعا وأصبح الاحتلال تحريرا وصار الإرهاب الإسرائيلي «يدوبك» مجرد استخدام مفرط للقوة.. وصار المطلب العربي هو ضرورة وقف العنف من الجانبين.. يعني أن يتوقف القتيل أولا عن «الفلفصة والفرفرة والرقص مذبوحا من الألم» وبعد ذلك يتوقف القاتل.. يعني أن يكف القتيل عن إلقاء الحجارة حتى يكف القاتل عن إطلاق المدافع والقصف بالمقاتلات.. يعني أن يتحول العنف الإسرائيلي والعنف الفلسطيني المضاد إلى عنف فلسطيني – فلسطيني... أن يكون «زيتنا في دقيقنا».. ومادام الدم مسفوحا ومسفوكا «كده أو كده» فمن الأفضل أن نسفك دماء بعضنا.. أن تقتل فتح حماس وأن تذبح حماس فتح.. وأن يستأسد سنة العراق وشيعته علي بعضهم.. وأن يتفاوض اللبنانيون ويتقاتلوا علي حقائب السلطة وأن تستقوي بعض العناصر في مصر بالغرب وبأمريكا تحديدا وأن يكون لدينا إخوان وأخوات وأغوات وأقباط مهجر وأقباط «بعجر».. وأن تتحول أمريكا إلى فزاعة وبعبع يخوف كل منا به الآخر.. فلا بأس من أن نحارب بعضنا مادامت الحرب مع عدونا المشترك قد وضعت أوزارها وأصبحت خيارا استراتيجيا.. فنحن نحارب بعضنا الآن بالخيار.

×××

لم تعد هناك حقائق ولا قضايا واضحة.. لم تعد هناك دلالات حاسمة للألفاظ.. لذلك لن نتفق ولن نصل إلى نتيجة.. وستظل الشعوب في غيبوبة لأنها غارقة في البطون والفروج.. وستظل بطولاتنا كروية وسينمائية وتليفزيونية.. ولم تعد هناك مقاييس واضحة للبطولة والنجومية وأعذب القول عندنا أكذبه.. والفوز لمن يصرخ أكثر لمن يأخذنا بالصوت قبل أن نغلبه.. فنحن نبكي كذبا ونضحك كذبا ونحب كذبا ونكره بصدق ونخون بإخلاص ونفسد في الأرض بمنتهي المهارة والإتقان.. نحن لا نلوم السارق إذا سقط في قبضة الشرطة ولكننا نتهمه بأنه «عبيط وأهبل» وكان ينبغي أن يسرق جملا بدلا من أن يسرق «فرخة».. ونحن نري وفي رؤيتنا هذه منتهي الصدق أن معظم الجرائم يتم اكتشافها نتيجة اختلاف الحرامية لا نتيجة الملاحقة والمطاردة.. نحن نقيم الدنيا ولا نقعدها إذا ضرب العسكري الحرامي أو صفع الضابط البلطجي فذلك اعتداء علي حقوق الإنسان وجبروت من الشرطة وقلة أدب من الحكومة.. لكن البلطجي إذا قتل الضابط أمراً لا يستحق كل الاهتمام.. ونخاف علي البلطجي ونقول برفق: «يا حرام.. دول حينفخوه».. نحن لا ننطلق من حقائق وموضوعية في تناولنا لأي قضية ولكننا ننطلق من أمزجة ومشاعر شخصية.. لأننا نكره ولأننا نحب.. نحن نبحث عن ذرائع ولو خيالية لتبرئة المجرمين وإدانة الأبرياء... فابن البواب الذي قتل الطبيبة غلبان.. وحياته ضنك.. ورأي مناظر مستفزة.. «ومين عارف يمكن الدكتورة هي اللي شجعته».. والله الذي لا إله إلا هو.. نحن نقول أكثر من ذلك.. نحن العرب نتحدث في كل القضايا بمنطق سافل ووضيع.. ونتحدث حديث العارف ونحن أجهل من دابة.. كالأنعام بل أضل سبيلا.. لذلك لم تعد هناك حقائق.. لذلك أنا «زهقت» وقرفت من أمة متنقبة الرأس عارية البطن والفرج.. أمة ذليلة محتلة تدعي أنها مستقلة وذات سيادة.. ألم أقل لكم إنها ذات سيادة سكر زيادة؟!!.

نظرة

دلالات الألفاظ المتغيرة والمتحولة لها ناسها.. وقد كان الشعراء عبر التاريخ العربي من أكثر الناس لعبا بالألفاظ لتحمل معاني كثيرة.. وقد ورد أن الشاعر الشهير مسكين الدارمي قال في العفة وطهارة الذيل وغض البصر أعذب وأعظم الشعر ومنه هذه الأبيات:

ناري ونار الجار واحدة
وإليه قبلي تنزل القدر
أعمي.. إذا ما جارتي برزت
حتي يغيب جارتي الخدر
ما ضر لي جارا أجاوره
أن لا يكون لبيته ستر

وقد أكبر الناس جميعا شعر مسكين الدارمي بوصفه رجلا عفيفا يحافظ علي حرمة جيرانه.. لكن زوجة مسكين وهي أعلم الناس به كان لها رأي آخر.. وقد كانت دلالة ويقال عنها في الفصحى «نماطة» وعندما سمعت بيته الأول قالت: صدقت لأن القدر للجار وليست لك وهي تنزل له قبلك ثم تأكل أنت بعده.. ولما سمعت البيت الثاني قالت: صدقت لأنك أعمي القلب حاد النظر تتابع جارتك حتى تدخل خدرها ثم تلحق بها.. ولما سمعت البيت الثالث قالت: صدقت لأنك تهتك ستر جارك ويستوي عندك أن يكون لبيته ستر أو لا يكون.. وهكذا أفسدت الزوجة عفة زوجها المزيفة.. وفضحت كناياته ودلالات ألفاظه.. ونتمنى أن يبتلي العرب اليوم بدلالة منهم أو من أعدائهم.. تفضح كذب ثورتهم وتكشف عورتهم!!.

السفير

أمل في البيت الأبيض

عناية جابر

فاز باراك أوباما. فاز شيء فيّ لا أدري ما هو. شيء سحيق مهزوم، طفا وتوّرد. قد لا يكون الأمر متعلقاً بأوباما كأوباما. لكن شيئاً فيّ قد فاز بفوزه. في البيت الأبيض الآن رجل. في البيت الأبيض يحّل قريباً رجل. أسود او ابيض ليست مسألة ألوان. مسألة مذاق في حلول أوباما في البيت الأبيض وفي ما أنهضه فيّ. هذا كاف بالنسبة لي، حتى هذه اللحظة في الأقلّ. أوباما بما يبدو أنه يُمثّله، يمنحني شعوراً طيّباً. قلما عادت الأشياء والرجال والأفكار تمنحنا الشعور الطيّب. شعور طيّب، ربما لأنني أحترم أميركا في قرارتي. أميركا العظيمة من دون بوش ولا ماكين. لو قيل لي إن أميركا الجديدة تأتي مع مجيء أوباما، لصدّقت هذا الأمر. الأمر الذي يعد بإزاحة كابوس العار الذي أرخاه بوش على أكتاف العالم كله. كان واضحاً أن الكابوس يستمر مع ماكين. من الجميل أن تفوّض أميركا أوباما ليمثّلها. انني مغمورة الآن بترف هذه اللحظة التاريخية. مغمورة بتهوّر الغبطة من انتخاب رئيس أميركي قد لا تكون حاله مع العرب بأفضل مما كانت أحوالهم مع بوش. لكن شيئاً تغيّر. وعلى العرب أن يمتلكوا »حلمهم« بدورهم. الندبة باقية لكن التغيير مع فوز أوباما حصل وانتهى الأمر. أميركا سلمت الشعلة لرجل ديموقراطي شاب ومُثقف، وهو تسلمها واقفاً، ليس باستقامة تامة، بل بجذع مائل الى الأمام، الحركة التي تُميّز رشاقة أوباما، وتقوسّ جسمه.

ما نراه على الشاشة، سحنة مُشرقة على الرغم من سمة التوحّد التي تشوبها، ووقوعها في الأسر الحزين. حزن باد على الرغم من الإبتسامات الموزّعة شمالا ويميناً.

الحزن الذي يجعلنا نؤمن برقّته. التجاعيد الرقيقة تخط وجهه قليلاً، تجاعيد رفيعة جدا تليق بالسود الذين تخطوا أربعينيات عمرهم. فائق الوسامة، قوي جداً، وحزنه ذاته يُعبّر عن فسق كامل لتاريخ السود الملوّث بالتنكيل والقهر. يتكلّم بصوت عميق، يتلاءم مع ضبابية الأشياء المقبلة، ذلك انه يخشى أن يكون ثمة خطر مستتر خلف الضباب، عليه شخصياً، وعلى مُستقبل أميركا، ومستقبل العالم كلّه. أمام الشاشة نرى الى جمال مُغامرته، وإلى التحرّق الأنيق لإنجاز حلمه. لقد خاض أوباما تجربته حتى ثمالتها، وتبدو أنها تناسبه تماماً حتى أن ناظريه يشعرون بما يُشبه السكينة، الرضا العميق، لأن أمراً جوهرياً، أمراً أخلاقياً يوشك ان يطفو ويغدو حقيقة بعد أن عذّب اختفاؤه عقولهم وقلوبهم. لا أتكلّم بعد عن نكهة الألوان، لكنني آمل من رجل أسود في بيت ابيض، شحن مذاق أميركا المرّ، بنكهة توابل شهية.

القبس

جريدة كويتية يومية سياسية مستقلة

العراق.. بعد الانسحاب الأميركي.. وأثره على الكويت

فيصل المسعود الفهيد

خلال السنوات الخمس الماضية كتبت العديد من المقالات حول العلاقات الكويتية ـ العراقية.. وضرورة تطويرها بعد تحرير العراق في ٩-٤-٢٠٠٣، وكان من ضمن هذه المقالات.. مقال نشر في جريدة القبس بتاريخ ٤-٥-٢٠٠٣ وكان بعنوان «العراق.. الكويت.. المستقبل».. واذكر انني تساءلت في هذا المقال وقلت: هل العراق هو الجسر لمستقبل كويتي آمن وافضل؟.. او ان الكويت هي الجسر الذي تحرر منه العراق وسوف يبني عراقا افضل؟.. واستطردت في ذلك عندما قلت هل الكويت كما يصفها السيد محمد باقر الحكيم في ورقته المقدمة في الندوة التي اقيمت في الكويت بتاريخ ١٣ مايو ٢٠٠٠ تحت عنوان «مستقبل العلاقات بين الكويت والعراق».. حيث قال: ان الكويت تمثل اضعف نقطة في الجدار الحدودي مع العراق كما انها اقوى مثال للتحدي والاثارة الاجتماعية والاقتصادية والانسانية لانها تبدو النقيض الذي يذكر العراقيين بمأساتهم.. كما يقول: انها تثير المطامع والغرائز الشيطانية من حسب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة.. انها عشرات المليارات نظير التدمير الهائل الذي مارسته الجحافل العراقية في غزوها للكويت في ٢ اغسطس ١٩٩٠ بأمر الطاغية صدام حسين.. وايضا يدخل ضمن هذه الامور بعض الاحكام التي استطاعت الكويت الحصول عليها من المحاكم الخارجية كالحكم الذي حصلت عليه الخطوط الجوية الكويتية ضد الخطوط الجوية العراقية الذي لا شك يشكل مشكلة رئيسية للخطوط الجوية العراقية خصوصا اذا فعّلت الخطوط الجوية الكويتية هذه الاحكام بالحجز على الطائرات العراقية.. كما ان علامات الحدود.. برغم الاتفاق على تخطيط الحدود ضمن قرارات الامم المتحدة ما زال هناك بعض المسائل الجانبية البسيطة التي يجب ان تحل بروح الاخوة والمسؤولية.. انني اعتقد ان التنازل عن بعض المبالغ المالية الباهظة نظرا لظروف العراق الراهنة التي يحتاجها التعمير.. ولو نظرنا الى مقدار ما صرفته الولايات المتحدة في العراق والبالغ الان أكثر من ٥٥٠ مليار دولار والهدف بالطبع هو تطوير العراق وخلق مجتمع ديموقراطي في المنطقة.

ولا شك ان هذه التضحية الاميركية جديرة بالاحترام برغم كل الانتكاسات التي اصيبت بها، وعلى البرغم من الاخطاء القاتلة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاميركي وترتكبها في العراق حتى الان فان المردود او الناتج ليس هو المطلوب... ولو اردت في عجالة التطرق الى الحوار الدائر بين الحكومة العراقية والولايات المتحدة الاميركية حول توقيع اتفاقية تحدد اسس ومهمات ومدة بقاء القوات الاميركية بالعراق.. ولا شك أن الوضع الاميركي الان وبعد نجاح الرئيس الجديد اوباما ومجيء الحزب الديموقراطي للحكم سواء كرئاسة او كمجلس نواب وشيوخ في الولايات المتحدة، سوف يترك اثرا ليس على العراق والاتفاق مع العراق خصوصا ان الرئيس اوباما استعمل ورقة العراق اثناء الانتخابات بصورة جيدة وصور الوضع في العراق بانه باهظ التكلفة بشريا وماديا، والان المطلوب منه هو ان يحد الوضع مع العراق، بل الوضع الاميركي في المنطقة.... ولا شك ان الكويت جزء اساسي في اي اتفاقات مستقبلية بين العراق واميركا.... لذا يجب ان نحل نحن اولا مشاكلنا المالية مع العراق لكي نكون جبهة واحدة من اجل ايجاد صيغة مشتركة تحمي هذه المنطقة من اخطار كبيرة وجسيمة سوف نتعرض لها مستقبلا.. ولنا عودة لهذا الموضوع المهم.يعتبر رد النائب احمد السعدون واستغرابه من ادراج اسمه ضمن المدعوين لما يسمى بالحوار الوطني بمناسبة الذكرى ٤٦ لاصدار الدستور تعبيرا صادقاً من مواطن يحرص على صيانة الدستور من العبث والاهواء التي قد تتلاعب به... ولعل ما يدهشني ان يتم هذا الحوار المسمى بالوطني بعد اخذ الموافقات او الاتفاقات من الحكومة او من بعض المعنيين وان يتم ذلك ضمن تجميع او تجمع من جمعية تسمى بالشفافية والتي تمارس حواراتها ضمن اشخاص وافكار قد لا تمت الى الدستور واسسه الصحيحة التي يجب ان تشارك بها جموع الشعب وان تكون مفتوحة لكل ذي رأي وفكر يتعلق من قريب او بعيد بالمبادئ الاساسية للدستور بصلة.. وانني اعتقد ان رد احمد السعدون كان معبرا عن الكثير من ذوي التوجهات الوطنية الحقة.

الاوضاع في الكويت هذه الايام تبعث على التشاؤم برغم الطقس الجميل.. فلا حكومة هي حكومة تحكم.. ولا مجلس الامة هو مجلس تشريع او رقابة.. ولا الاوضاع الاقتصادية تبعث على التفاؤل.. أنصح المواطن الكويتي خلال هذه الفترة بالتفكير والتخطيط من اجل رحلات الى البر والتمتع بالجو الحلو الذي جادت به السماء.. تعويضا عما يدور في الارض.